

المنهج التربوي في العقيدة عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب

Kholidun, Abdul Hayyi Al Kattani, Anung Al Hamat

Universitas Ibn Khaldun Bogor

kholeed.6396@gmail.com

ABSTRACT

Majelis Ulama Indonesia (MUI) had observed and stated that there are about 60 isms indicated perverted in Indonesia. Of that amount, seven isms had being transliterated as perverted. Therefore, Existence of worthy aqidah educational curriculum is a necessity. The method of this research is qualitative descriptive means library research approach. The research technique is using the content analysis method. Main origins of this research are Muhammad Ibn Abdul Wahhâb literature which related to aqidah knowledge. The outcome of this research shows that according to Muhammad Ibn Abdul Wahhâb, educational curriculum consist four-element : (1) The aim of aqidah education focuses on three points, that is, actualizing the monotheism of Allah. Having the comprehensive perception of the veritable aqidah and embedding pride upon Islam identity. (2) This aqidah educational programme consists of three-element: faith aspect, knowledge aspect and personality and experience. (3) Aqidah educational method. There are a few forms of the technique, for example, dialogue methods and logic approach, classification method, memorizing method, discussion method, istinbath method (conclude), analogic method, murasalah method (correspondence). (4) evaluating the aqidah education. The form of evaluation that the writer can find is self-evaluation and evaluating by contemplating the greatness and majesty of Allah.

Keywords: Educational, Curriculum, Aqidah, Muhammad Ibnu Abdul Wahhab

ABSTRAK

Majelis Ulama Indonesia (MUI) telah menyatakan bahwa ada sekitar 60 aliran yang diindikasikan sesat di Indonesia. Dari jumlah itu, 7 aliran telah difatwakan sesat. Oleh karena itu, keberadaan kurikulum pendidikan aqidah yang layak adalah suatu keharusan untuk memproteksi siswa dari akidah menyimpang. Metode penelitian ini adalah deskriptif kualitatif dengan pendekatan penelitian kepustakaan dan menggunakan metode analisis isi. Fokus kajian dalam penelitian ini adalah literatur yang ditulis Muhammad Ibn Abdul Wahhâb yang terkait dengan pengetahuan aqidah. Hasil penelitian ini menunjukkan: (1) Tujuan pendidikan aqidah berfokus pada tiga hal, yaitu, mengaktualisasikan tauhid Allah. Memiliki persepsi komprehensif tentang aqidah yang benar, dan menanamkan kebanggaan pada identitas Islam. (2) Program pendidikan aqidah ini terdiri dari: aspek keimanan, aspek pengetahuan dan kepribadian serta pengalaman (3) metode pendidikan aqidah dengan cara metode dialog dan pendekatan logika, metode klasifikasi, metode menghafal, metode diskusi, metode istinbath (menarik kesimpulan), metode analog, metode murasalah (korespondensi). (4) mengevaluasi pendidikan aqidah.

Bentuk evaluasi adalah evaluasi diri dan evaluasi dengan merenungkan kebesaran dan keagungan Allah.

Kata kunci: kurikulum, pendidikan, akidah, Muhammad Ibnu Abdul Wahhab

مقدمة

العقيدة في الإسلام لها منزلة عالية ومهمة، وهي الركن الأول من أركان الإسلام الخمسة، وفي الوقت نفسه هي فارقة بين مسلم وكافر. وأهمية تعليم العقيدة لدى المسلم بشكل عام، ولدى الطلاب بشكل خاص هي يعرف من طول تعليم رسول الله وغرسه العقيدة في الصحابة طوال 13 عامًا في مكة المكرمة، وهي مرحلة انتقال الصحابة من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام. بالطبع لاتزال بقايا الشرك موجودة في معتقداتهم. هذا ليس غريباً، لأن المعتقدات التي تلقوها من أسلافهم انتقلت من جيل إلى جيل. ومما يدل على هذا الاستنباط هو حادثة حدثت في غزوة حنين، وذكر في كتاب التوحيد (محمد بن عبد الوهاب: 1976: 32) أن هؤلاء الصحابة عندما حدثت عهد بكفر يبرون بالمشركين لهم شجرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها ذات أنواط، قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر إنها السنن، قلمم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى (اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ) قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (سورة الأعراف آية: 138) لتركن سنن من كان قبلكم. وتعليم العقيدة وغرسها لا يتوقف في مكة فقط بل استمر ذلك إلى ما قبل موته صلى الله عليه وسلم.

إذا نظرنا إلى بلادنا، أن المجتمع الإندونيسي بالإضافة إلى ثروتها الغنية المتوفرة أيضا هي بلاد غنية بكثرة المفاهيم والمعتقدات المنحرفة عن العقيدة الإسلامية. هذه الواقعة ذكرت في جريدة Republika بأن مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) ذكر أن هناك 60 تيارا متهم بالضلال في إندونيسيا وقد تمت دراستها. من هذا العدد، تم إصدار الفتوى بتضليلها نحو سبع تيارات منحرفة. وذكر MUI من جاوى الغربية بأن فيها أرض خصب لنمو الطوائف المنحرفة . بل حتى إلى الآن، قد سجلت أن هناك 144 تيارا وطائفة منحرفة ظهرت في هذه المقاطعة.

المؤسسات التعليمية الإسلامية على مستوى الجامعة التي من المفترض أن تكون مؤسسات أكاديمية تنجب كوادر يدافعون عن الحق، أصبحت في الواقع مكانا لانتشار الأفكار المنحرفة مثل العلمانية (sekulerisme) والليبرالية (liberalisme) والتعددية (pluralisme). والأشخاص الأكاديميون الذين درسوا وتلقوا التعليم في الغرب عادوا إلى

إندونيسيا نشروا هذه المفاهيم، وهذه الظاهرة مستمرة عندما هؤلاء ينالون على المناصب الاستراتيجية في المؤسسات الأكاديمية وفي الحكومة.

بالنظر إلى هذه الظاهرة المحزنة والمؤلمة، اضطر الكاتب إلى إجراء بحث حول تعليم العقيدة. لأن التعليم له دور مهم لإصلاح وإيجاد المجتمع الإسلامي خاصةً فيما يتعلق بمجال العقيدة، ومن خلال التعليم أيضا يمكن أن يوفر زادا كافيا للطلاب فيما يتعلق بالجهود المبذولة لدرء الانحرافات في العقيدة.

أما بالنسبة لدراسة الكاتب هو المنهج التربوي في العقيدة عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب، هناك العديد من العوامل التي تشجع الكاتب على دراسة مؤلفات الشيخ، منها: (1) خدمته العظيمة في تطهير العقيدة الإسلامية ونشرها على نطاق واسع في البلدان الإسلامية. (2)، مؤلفاته كثيرة في العقيدة ومتوفرة. (3) مؤلفاته تكون مقرررة في العديد من المدارس، وخاصة المدارس التي أنشأها خريجو الجامعات من المملكة العربية السعودية ومنسوبيها. (4) إن الظروف الدينية في عصره مع ظروف هذا المجتمع لها أوجه شبة ، مثل نمو التيارات المنحرفة وانتشارها، بحيث تكون خطواته وأفكاره مرجعا للحصن عن الانحرافات.

الدراسات السابقة يمثل هذا البحث :

1- عين الحارس، جامعة سونان أمبيل للدراسات العليا ، سورابايا عام 2012 ، بعنوان "أفكار محمد بن عبد الوهاب على النبوة" يركز هذا البحث بشكل أكبر على مفهوم النبوة عند محمد بن عبد الوهاب. يركز هذا البحث على مفهوم النبوة عند محمد بن عبد الوهاب .

2- إتاه مفتاح العلوم، «مفهوم التوحيد عند محمد بن عبد الوهاب وآثاره على غرض التعليم الإسلامي» ، ورقة نشرت في مجلة Lemlit Unswagati 2013. هذا البحث يستعمل طريقة البحث التاريخي والوصفي. ونتائج هذا البحث هو هدف تعليم الإسلام وظيفه عبد الله وخليفة الله وآثارها الأخلاق الكريمة، احترام الاختلاف الفردي، احترام تنوع المجتمع والرؤية والرسالة لعبد الله وخليفة الله.

3- أحمد حسن الكباشنة الزهراني، جامعة أم القرى، رسالة الماجستير «الفكري التربوي عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب» نتائج هذا البحث يركز على هدف تعليم الشيخ على العموم وأخلاق المعلم وآثار فكره التربوي تجاه التربية في المملكة العربية.

4- عبد البسيط: تزكية مجلة الإسلام، المجتمع والثقافة: «محمد بن عبد الوهاب: فكرته العقدية ومواقف العلماء تجاه فكرته» هناك بين المؤيدين والمعارضين.

5- صالح بن عبد الله بن عبدالرحمن العبيد. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية عام 1403 هـ رسالة للدكتورة بعنوان "عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في الإسلام الإسلامي". مضمون المناقشة: منهجية محمد بن عبد الوهاب في العقيدة والدعوة ، عقيدة محمد بن عبد الوهاب على الإجمال وتأثير عقيدة الشيخ في الدول الإسلامية.

منهج البحث

طريقة البحث في هذا العمل العلمي هي نوعية وصفية (*deskriptif kualitatif*) باستخدام منهج بحث المكتبة (*library research*) ثم تحليل البيانات باستخدام طرق تحليل المحتوى (*content analysis*). المصادر الرئيسية لهذا البحث هي مؤلفات الشيخ المتعلقة بالعقيدة.

النتائج

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المنهج التربوي عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب يتكون من أربعة عناصر: (1) أهداف تعليم العقيدة. ركزت على ثلاثة أشياء، وهي: تحقيق الإنسان الموحد لله، له ثقافة واسعة في العقيدة الصحيحة، وغرس الفخر بهوية الإسلام. (2) محتوى تعليم العقيدة. وهذا يشمل ثلاثة أشياء: جانب الاعتقاد، وجانب المعرفة وجانب الهوية والممارسة. (3) طرق التدريس في العقيدة: ثم هناك عدة أشكال من الطرق، مثل أساليب الحوار والأساليب المنطقية وطرق التصنيف وطرق الحفظ وطريقة السؤال والإجابة وطرق الاستنباط وطرق القياس وطرق المشكلات (4) تقييم تعليم العقيدة. أشكال التقييم الذي يمكن أن يستنتجها الكاتب هو التقييم الذاتي والتقييم من خلال التفكير في عظمة الله وجلاله.

تعريف المنهج التربوي في العقيدة

التعليم له دور مهم في تلوين نظام المجتمع. سيكون للتعليم تأثير مباشر على تغيير حالة المجتمع. لذلك، فإن إعداد المجتمع الموحد الصادق ولديه إيمان قوي شيء مطلوب.

العقيدة لغة من العقد و التوثيق والإحكام والربط بقوة (ناصر عبد الكريم العقل: 5: 1412). أما عند مجمع اللغة العربية فالعقيدة هي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده. والعقيدة تطلق على الفكرة التي تقتنع بها المرء قناعة تامة، قبلها عقله واطمأن لها قلبه واستراحت لها نفسه.(مجمع اللغة العربية: 614)

أما تعريف العقيدة اصطلاحاً هناك تعريفات كثيرة منها مَجْمُوعَةٌ مِنْ قَضَايَا الْحَقِّ الْبَدَهِيَّةِ الْمَسْلَمَةِ لِلْعَقْلِ، وَالسَّمْعِ، وَالْفِطْرَةِ، يَعْقِدُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ قَلْبَهُ، وَيَثْبِي عَلَيْهَا صَدْرُهُ جَازِماً بِصِحَّتِهَا، قَاطِعاً بِوُجُودِهَا وَثُبُوتِهَا، لَا يَرَى خِلَافَهَا أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ أَبْدًا (أبو بكر جابر الجزائري: 1978: 21)

أما ما عرفه صالح الفوزان عن تعريف العقيدة بأنها أركان الإيمان الستة، فهذا التعريف يوافق ما عرفه ابن تيمية بأنها إيمان (1433: 91). من هنا نعلم أن العقيدة مرادفة للإيمان من هذا الجانب.

أما المقصود بالعقيدة الإسلامية هي الإيمان الجازم بالله تعالى وما يجب له من التوحيد والطاعة وبلائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر وسائر ما ثبت من أمور الغيب والأخبار والقطعيات علمية كانت أو عملية. (ناصر عبد الكريم العقل: 5: 1412)

تعريف المنهج التربوي

إذا رجعنا إلى لسان العرب لابن المنظور كما ذكره محمد مزمل البشير سنجد أن كلمة منهج تعني الطريق الواضح. ومن الأخطاء الشائعة عند غير المتخصصين في التربية هي استخدام كلمة منهج لتعني مقرر. والصحيح أن المقرر جزء منه و إحدى مكوناته. (1995: 16)

المنهج ينقسم إلى قسمين : المنهج التقليدي والمنهج الحديثي. يقصد بالمنهج التقليدي هو المنهج بالمفهوم الضيق وهو جميع ما تقرره المدرسة وتراه ضروريا للتلميذ بغض النظر عن حاجته وقدراته وميوله وبعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة الاجتماعية التي تنتظره في المستقبل. أما المنهج الحديثي هو المنهج بالمفهوم الواسع وهو كل الخبرات التعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية التي تهيئها المدرسة لطلابها -داخل المدرسة وخارجها- بقصد مساعدتهم على النمو الكامل الشامل وتعديل سلوكهم وذلك من أجل تحقيق أهدافها التربوية. (محمد مزمل البشير 1995: 16-19)

ويتكون المنهج بمفهومه الحديث كما ذكره أحمد تفيسر يتكون من أربعة عناصر أساسية هي: الأهداف التعليمية والمحتوى وطرق التدريس ووسائله والتقييم (83:2015). وانطلاقاً من هذه العناصر الأربعة سوف يقسم الكاتب دراسة بحثه في المنهج التربوي في العقيدة عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب بأربعة مباحث أيضاً.

أما كلمة التربية في الاشتقاق العربية كما ذكره العجمي تحمل المعاني: (1) النمو والزيادة، (2) التنمية والتغذية والاستنبات، و(3) الإصلاح التوجيه. أما التربية اصطلاحاً تعددت التعريفات، منها إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في مراحل نموه للدنيا والآخرة في ضوء مبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام. (محمد العجمي: 2006:27)

المنهج التربوي في العقيدة عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب

1. الأهداف التعليمية في العقيدة عند الشيخ

أ. تحقيق الإنسان الموحد لله

أهمية الأهداف التعليمية التي يستطيع أن يحقق الإنسان عموماً أو الطلاب خصوصاً عبادة الله وتوحيده وحده، هي الهدف الرئيسي في حياة الإنسان، وهو أيضاً يكون الهدف الأول في التعليم قبل الأهداف الأخرى. لأن هذا الهدف هو تحقيق أمر الله في سورة النحل الآية 36. قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ). انطلاقاً من هذه الآية، فإنه ليس من المستغرب أن يكرر ويلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا الهدف في معظم مؤلفاته. ومثال ذلك في بداية كتاب التوحيد ذكر الشيخ عدة آيات من القرآن حول الغرض من خلق الجن والإنس منها سورة الذاريات آية 56. ثم ذكر أيضاً حديث ما يتعلق بحق الله على العباد وحق العباد على الله. وكل هذه الأدلة تؤكد أهمية تحقيق عبادة الله وحده لا شريك له.

ب. له ثقافة واسعة في العقيدة الصحيحة

أهمية ملكية الثقافة و المعرفة الواسعة عن العقيدة الصحيحة وما يضادها هي حتى لا يقع الإنسان في الهلال المؤبد والخلود الذي لا نهاية له. ذكر الشيخ في كتاب ثلاثة الأصول بأنه يجب على المسلم معرفة ثلاثة مسائل وهي معرفة الإنسان ربه، و معرفة نبيه و معرفة دين الإسلام مع أدلتها. ثم ذكر أيضاً في كتاب آخر عن نواقض العقيدة أو ما ينقص كمالها. وكلها هذه إشارة إلى أهمية الإنسان من معرفة العقيدة الصحيحة.

ت. غرس الفخر بهوية الإسلام.

يجب على كل مسلم أن يفتخر بدين الإسلام. لأنه من يعتقد أن الإسلام هو دين الحق سيفتخر ويتيقن حق اليقين أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يحقق مصالح العباد في الدارين، وهو أيضا صالح لكل الزمان والمكان. فلذلك ألف الشيخ كتاب فضل الإسلام لبيان حقيقة الإسلام وكماله. وذكر قوله تعالى في سورة المائدة آية 3 (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

ثم بعد ذلك ذكر الشيخ آية عن خطأ من يتبغي غير الإسلام دينا. قال تعالى في سورة آل عمران آية 85: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ). ليعلم المسلم أن من يدين بغير دين الإسلام فلا يقبل منه.

2. المحتوى في العقيدة عند الشيخ

أ. ناحية اعتقادية

ذكر الشيخ في ثلاثة الأصول (1976: 186) ثلاثة مسائل يجب على كل مسلم ومسلمة تعلّمها والعمل بها هي: (1) أن الله هو الخالق والرازق، و(2) وأن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، و(3) أنّ من أطاع الرسول ووجد الله لا يجوز موالاته من حادّ الله ورسوله ولو كان أقرب قريب.

وأیضا على المسلم أن يعرف ويعتقد أربعة أمور. وذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب في القواعد الأربع (1976: 199-202) أربع قواعد مهمة يجب معرفتها: (1) أن الكفار أنّ الكفار الذين قاتلهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مقرّون بأنّ الله -تعالى هو الخالق المدبّر، و(2) وأنّ ذلك لم يدخلهم في الإسلام مع أنّهم يقولون: ما دعوناهم وتوجّهنا إليهم إلا لطلب القرية والشفاعة، و(3) أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- ظهر على أناس متفرّقين في عباداتهم، منهم من يعبد الملائكة، ومنهم من يعبد الأنبياء والصالحين، ومنهم من يعبد الأحجار والأشجار، ومنهم من يعبد الشمس والقمر. وقاتلهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يفرّق بينهم و(4) أنّ مشركي زماننا أغلظ شرًا من الأولين، لأنّ الأولين يُشركون في الرخاء ويُخلصون في الشدة، ومشركوا زماننا شركهم دائم؛ في الرخاء والشدة. هذه الأمور هي التي يريد الكافي غرسها على الطلاب.

ب. ناحية ثقافية

فيما يتعلق بأهمية ناحية الثقافة التي تجعل الناس لديهم زاد كاف يمكنه أن يحققها في حياتهم، ويمكنهم أن يحصن أنفسهم من التيارات المتنوعة والفرق الضالة. فلذلك ذكر الشيخ في كتاب التوحيد أبواباً متنوعة عنها: مثل باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب، وباب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب، وباب الخوف من الشرك، وباب دعوة إلى التوحيد، وأبواب عن أنواع الشرك من الاعتقادية والفعلية والقولية. مبطلات العقيدة وناقضتها. بهذه المعلومات والثقافة يتمكن الطالب عن يرد ويدافع عن العقيدة الصحيحة.

ت. ناحية الفخر بهوية الإسلام

لإيجاد المسلم المفتخر بمعالم دينه، فالشيخ ألف كتاباً عن فضل الإسلام ذكر فيها عن فضل الإسلام، وجوبه وتفسيره وحجية أخطاء من يتغني غير الإسلام ديناً، ووجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم غربة الإسلام والتحذير من البدع.

هذه المحتويات الثلاثة يمكن إدخالها في مقرر مادة العقيدة لتحقيق الأهداف المذكورة في النقطة الأولى من عناصر المناهج التربوية.

3. طرق التدريس في العقيدة عند الشيخ

أ. طريقة الحوار

عرف النحلاوي (2010:167) الحوار وهو: أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً. استخدم الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مؤلفاته العديد من هذه الأساليب؛ منها في كشف الشبهات (155-157) عندما أراد أن يقنع القارئ بأن الكفار من قريش الذين قاتلهم رسول الله بأن الله هو الخالق، الرازق، يحيي ويميت، ومدبر الكون، ولكن هذا الإقرار لم يدخلهم في الإسلام.

ب. طريقة التقسيم

عرف فؤاد الشلهوب طريقة التقسيم (بدون سنة:68) هي أن يعمد المعلم إلى دراسة المادة العلمية التي يراد طرحها على الطلاب، ثم يقسمها إلى أقسام أو مراتب أو فقرات أو نقاط ثم يقوم بطرحها على الطلاب. هذه الطريقة استعملها الشيخ في كثير من مؤلفاته، منها في ثلاثة الأصول وناقض الإسلام.

ج. طريقة الحفظ

أبرز مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالعبارات القصيرة ولكنها مليئة بالمعاني. على سبيل المثال: كتاب ثلاثة الأصول، والقواعد الأربع، وناقض الإسلام، التي تتكون من عدة الصفحات فقط. هذه الصفحات القليلة تسهل الطلاب على حفظها. وهذه إشارة إلى أهمية حفظ مواد الدروس، وخاصة الدروس بتعابير موجزة.

د. طريقة السؤال والجواب

طريقة السؤال والجواب مفيدة لتحقيق الأهداف: منها لتحفيز الطلاب على التفكير، والانتباه إلى مسار عملية التعليم والتعلم، وإجراء مناقشات للوصول إلى الحقيقة. هذه الطريقة استخدمها الشيخ في كتاب ثلاثة الأصول حين ذكر الأصول الثلاثة التي يجب على المسلم معرفتها.

هـ. طريقة الاستنباط

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد مليء بالاستنباطات من الشيخ. وطبعا هذا الكتاب يدرّب الطلاب أو القارئ على عملية الاستنباط. في البداية ذكر الشيخ الدليل من القرآن، ثم من السنة، وأحيانا يضيف بآثار من الصحابة أو التابعين. ثم بعد ذكر الأدلة استنبطها الشيخ عدة نقاط.

4. التقييم في العقيدة عند الشيخ

أ. التقييم الذاتي

بعد ذكر عشر نواقض الإسلام اختتم الشيخ كتابه بقوله "...وَكُلُّهَا مِنْ أَعْظَمِ مَا يَكُونُ خَطْرًا، وَمِنْ أَكْثَرِ مَا يَكُونُ وَفُوعًا. فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْدَرَهَا، وَيَخَافُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُوجِبَاتِ غَضَبِهِ وَأَلِيمِ عِقَابِهِ..."

تشير هذه العبارة بشكل غير مباشر إلى أن الطلاب أو القارئ بعد دراسة ومعرفة عشرة نواقض الإسلام، يجب عليهم أن يقيموا ويحاسبوا أنفسهم وعدم الشعور بالأمن من تلك النواقض.

ب. التقييم من خلال التفكير في عظمة وجلالة الله ﷻ.

في كتاب التوحيد، الشيخ بعد أن ذكر الباب الأول إلى الخامسة وستين ، ثم في الباب الأخير، أي في باب السادس والستين ، ذكر بابا خاصا بجلالة الله وعظمته. هذا الباب الأخير مشير إلى أن الإنسان يجب أن يقيم ما فعله من خلال التفكير في عظمة الله. لذلك لا يليق له أن يعصيه لاسيما أن يرتكب أكبر الكبائر وهي الشرك بالله.

الخلاصة

بناء على الدراسة التي أجراها الكاتب حول المنهج التربوي في العقيدة عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مؤلفاته، استخلص الكاتب النتائج التالية: تولد الفكري التربوي في العقيدة عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب كرد فعل عن الظروف الدينية التي تقع في مجتمعه وكذلك حالة الدول الإسلامية عموماً، حيث يشاهد الشيخ أحوال المجتمع في ذلك الوقت انحرافات كثيرة في الاعتقاد. انطلاقاً من تلك الحالة ركز الشيخ في كثير من مؤلفاته عن محاولة تطهير العقيدة من أدرانها وتحقيق توحيد العبادة في جميع شؤون المجتمع. ينظر المنهج التربوي عند الشيخ من العناصر الأربعة في المنهج التربوي، استخلص الكاتب من دراسة مؤلفاته على النحو: الأهداف التعليمية؛ الهدف من تعليم العقيدة يركز على ثلاثة أشياء ، وهي؛ تحقيق العبودية لله ، تزويد الإنسان منثقافة واسعة حول العقيدة الصحيحة ويعرف الأشياء التي يمكن أن تلحق الضرر أو تقلل من كمال العقيدة، ثم غرس الفخر في هوية الإسلام. المحتوى التعليمي هذا البرنامج يحتوي ثلاثة أشياء؛ جانب الاعتقاد، وجانب المعرفة وجانب الهوية والممارسة. طرق التدريس: بعض أشكال طرق التدريس التي يمكن استخلاصها من مؤلفات الشيخ مثل طريقة الحوار وطريقة التقسيم وطريقة الحفظ وطريقة السؤال والجواب وطريقة الاستنباط. التقييم التربوي : شكل التقييم الذي يمكن للكاتب استخلاصه من دراسة مؤلفات الشيخ هو شكل من أشكال التقييم الذاتي والتقييم من خلال التفكير في عظمة وجلالة الله ﷻ.

المصادر والمراجع

- محمد بن عبد الوهاب : كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد: في مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب: الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1976 مجلد 1
- _____ : ثلاثة الأصول في مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب: الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1976 مجلد 1
- _____ : نواقض الإسلام في مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب: الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1976 مجلد 1
- _____ : القواعد الأربع في مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب: الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1976 مجلد 1
- _____ : كشف الشبهات في مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب: الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1976 مجلد 1
- _____ : فضل الإسلام في مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب: الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1976 مجلد 1
- محمد مزمل البشير و محمد مالك محمد سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، 1999
- أبو بكر جابر الجزائري، عقيدة المؤمن، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهارية، 1978 م.
- ناصر عبد الكريم العقل، مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، الرياض، دار الوطن للنشر، 1412 هـ.
- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، العقيدة الواسطية: المملكة العربية السعودية، مؤسسة درر السنية ، 1433 هـ.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط : استنبول: المكتبة الإسلامية، بدون سنة
- عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع : دمشق: دار الفكر، 2010
- فؤاد عبد العزيز الشلهوب، المعلم الأول : الرياض، بدون سنة
- محمد عبد السلام العجمي، التربية الإسلامية الأصول والتطبيق، الرياض: دار الناشر الدولي: 2006
- Tafsir, A (2015), *Ilmu Pendidikan Islami*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya
- Husaini, A (2015), *Liberalisasi Islam di Indonesia*, Jakarta: Gema Insani
- <https://www.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-nusantara/17/10/27/oygk08440-mui-60-aliran-terindikasi>